

غريب الحديث لابن الجوزي

يقول لستُ بِرَجَبِيَّانٍ يَنْذَرُ فَيَخُ سِحْرُهُ فَيَمْلَأُ جَنْبَهُ .

في الحديث أَنَا بَرِيءٌ مِنْ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَعَ مُشْرِكٍ لَا تَرَأَى نَارَ أَهْمًا فِيهِ
ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَنْزِلُ الْمُسْلِمُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَى
نَارَهُ نَارَ الْمُشْرِكِ إِذَا أَوْقَدُوا وَالْمَقْصُودُ الْبُعْدُ عَنْ جَوَارِ الْمُشْرِكِينَ .
وَالثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ نَارَ الْحَرْبِ فَنَارُ الْمُسْلِمِينَ تَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ
وَنَارُ الْكُفَّارِ تَدْعُو إِلَى الشِّرْكِ وَلَا يَتَّصِفِقَانِ ذَكَرَ الْقَوْلَيْنِ أَبُو
عُبَيْدٍ .

وَالثَّلَاثُ أَنَّ الْمُرَادَ لَا يَتَّصِفِقَانِ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ وَلَا يَتَّخِلُّ قِي
بِأَخْلَاقِهِ مِنْ قَوْلِكَ مَا نَارٌ نِعَمَكَ أَي مَا سَمَّيْتُهَا .
قَوْلُهُ لِيَتَرَأَى وَنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ أَي يَنْظُرُونَ .

فِي الْحَدِيثِ تَرَأَى يَنْزِلُ الْهَلَالَ أَي تَكَلَّافَ نَا النَّظَرَ هَلَّ نَرَاهُ أَمْ لَا .
فِي الْحَدِيثِ فَجَاءَ فَإِذَا رَأَى وَهُوَ التَّابِعُ مِنَ الْجِنِّ يَتَرَأَى فِي صُورَةٍ حَيَّةٍ